

التمييز العنصري»<sup>(٢٨)</sup>. وفي الوقت الذي تعترف حكومة بريتوريا بأنها تمارس التمييز العنصري ضد الشعب الأفريقي، فإن السلطات الإسرائيلية تعمل على إخفاء ممارساتها العنصرية ضد العرب عن العالم. وهي تحاول، الآن، جاهدة، إلغاء قرار المنظمة الدولية، بالتنسيق مع حليفها الولايات المتحدة الأميركية التي تبارك الممارسات العنصرية في جنوب أفريقيا وفلسطين المحتلة. ونعود إلى ما قاله وايزمان عند قيام إسرائيل بأن العالم «سوف يصدر حكمه على الدولة اليهودية، في ضوء ما تفعله بعرب فلسطين»<sup>(٢٩)</sup>. ويبدو أن العالم قد أصدر حكمه فعلاً على إسرائيل العام ١٩٧٥، بسبب ما اقترفته بحق العرب من ظلم وعدوان واغتصاب، وأعلن أن الصهيونية «هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري».

والسؤال الذي يفرض نفسه علينا، هنا، هو هل من الممكن أن يتحقق سلام حقيقي بين إسرائيل والفلسطينيين والعرب، مع وجود الصهيونيين العنصرين في فلسطين المحتلة الذين ينظرون إلى العرب هذه النظرة العنصرية المعادية؟

(١٠) نادر نصرالله، الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعرب الجليل، شفاعمرو (فلسطين): بلا ناشر، ١٩٨١، ص ٢٩.

(١١) Agbareia, Mahmoud; *La Politique Urbaine Israelienne et le Secteur Palestinien, Memoire de diplomate d'étude Approfondies* (D.E.A.) Université de Paris, Sorbonne, Paris, Juin 1986, p. 10.

(١٢) Zureik, Elia T.; *The Palestinians in Israel*, London: Routledge & Kegan Paul, 1979, p. 140.

(١٣) الاتحاد (حيفا)، ١٩٦٧/٢/٣١.

(١٤) د. شريف كناعنة، التغيير الاجتماعي والتوافق النفسي عند السكان العرب في إسرائيل، بير زيت: مركز الوثائق والابحاث - جامعة بيرزيت، ١٩٨٤، ص ٨٧.

(١٥) نصرالله، مصدر سبق ذكره، ص ٣٠.

(١٦) القشطيني، مصدر سبق ذكره، ص ٩٧.

(١٧) د. سامي مرعي، التعليم العالي، شفاعمرو: بلا ناشر، ١٩٨٤، ص ٦٦.

(١٨) د. كناعنة، مصدر سبق ذكره، ص ٨٥.

(١٩) صبري جريس، العرب في إسرائيل، الجزء الثاني، بيروت: مركز الابحاث - م.ت.ف. ١٩٦٨، ص ١١٥. وللمزيد من المعلومات عن التعليم عند

(١) خالد القشطيني، الجذور التاريخية للعنصرية الصهيونية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١، ص ٢٥.

(٢) د. صالح عبدالله سرية، تعليم العرب في إسرائيل، بيروت: مركز الابحاث - م.ت.ف. ١٩٧٣، ص ٣٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٦.

(٤) حبيب قهوجي، العرب في ظل الاحتلال الإسرائيلي منذ ١٩٤٨، بيروت: مركز الابحاث - م.ت.ف. ١٩٧٢، ص ٩ - ١٠.

(٥) Cohen, Abraham; *Israeli Arabs Economic Aspects*, Translated from Hebrew, Kibbutz Ein Hachosh, Haifa: The Institute for Arabic Studies, p. 2.

(٦) Shahak, Israel; *Le Racisme de Petat D'Israël*, Paris: Guy Authier, 1975, pp. 172 - 173.

(٧) د. بكر ابو كسكش و د. سامي جرابي، الاراضي في الوسط العربي، الناصرة: المجلس الشعبي للاندعاش الاجتماعي، ١٩٧٦، ص ١٤.

(٨) قهوجي، مصدر سبق ذكره.

(٩) Lustick, Ian; *Arabs in The Jewish State*, Austin and London: University of Texas Press, 1980, p. 159.